

Morchid, Fatiha

Fatiha Morchid (born March 14, 1958, Benslimane) is a Moroccan pediatrician, a poet and writer. Her publications include: *ima'at* (Gestures), 2002; *ta'ala numtir* (Let It Rain), 2006; *The Enjoyment's Claws*, 2009; *Unspoken*, 2010. The poems here are from *The End of the Road...is the Beginning*, Casablanca and Beirut: The Arabic Cultural Center, 2009.

فاتحة مرشيد

لو كان بالإمكان

لو كان بالإمكان
وهبتُ البهلوان
جِبالي

وتواطأتُ
مع المتفرجين

على سقوطِ
"ممنوع"
دون الأربعين"

لو كان بالإمكان
قفزتُ إليكَ
قُبلةً واحدةً

بدل
تلعثمي
على الورق اللعين

لو كان بالإمكان
قضيتُ العمر
في حلم
كنتُ به

بدل
يقظة
يضيق بها السرير

لو كان بالإمكان
من الحلاق
أطلبُ
تشذيب
ذاكرتي المُسدلة
على قفا الوقت

بدل
قَصَّة الشعر
التي لن تستفز سواي

لو كان بالإمكان
بمنشفة التيه
أمسحُ
خرائط المكان

بدل
زجاج
عاجز
عن معاكسة الشمس

لو كان بالإمكان
زرعتُ لي
قلب نورس

بدل
وحشة
بحار فوق اليابسة

لو كان بالإمكان
سدّدتُ
إلى السماء
إعصاري

بدل
مناعة مكتسبة
ضد المطر

لو كان بالإمكان
نثرُ خطاياي
فوق السطوح

بدل
دسّها
في ورق السيلوفان

لو كان بالإمكان
أشهرتُ
في المرايا
صرخاتي

بدل
تجاعيد
أوتار الصمت

لو كان بالإمكان
جمّعت كل الأعوام المقبلة
في اللحظة
الآن

بدل
غد
ينحشر سعالاً
في سيرتي الذاتية